[303] [بالقدوم (1)]. وبعث يعقوب البرد إلى أخيه العيصو يترفق له ويتواضع له. فرجعت البرد وأخبرت يعقوب بأن العيص قد ركب إليك في أربعمائة راجل. فخشى يعقوب من ذلك، ودعا ا عز وجل وصلى له، وتضرع إليه وتمسكن لديه، وناشده عهده ووعده الذى وعده به. وسألة أن يكف عنه شر أخيه العيص. وأعد لاخيه هدية عظيمة وهى: مائتا شاة، وعشرون تيسا [ومائتا نعجة، وعشرون كبشا، وثلاثون لقحة (2)، وأربعون بقرة، وعشرة من الثيران (3)] وعشرون أتانا وعشرة من الحمر. وأمر عبيده أن يسوقوا كلا من هذه الاصناف وحده. وليكن بين كل قطيع وقطيع مسافة، فإذا لقيهم العيص فقال للاول لمن أنت ؟ ولمن هذه معك ؟ فليقل: لعبدك يعقوب، أهداها لسيدي العيص وليقل الذى بعده كذلك [وكذلك الذى بعده (4)] وكذا الذى بعده، ويقول كل منهم: وهو جاء بعدنا. وتأخر يعقوب بزوجتيه وأمتيه وبنيه الاحد عشر بعد الكل بليلتين، وجعل يسير فيهما ليلا ويكمن نهارا. فلما كان وقت الفجر من الليلة الثانية، تبدى له ملك من الملائكة في صورة رجل، فظنه يعقوب رجلا من الناس، فأتاه [يعقوب (3)] ليصارعه ويغالبه، فظهر عليه يعقوب فيما يرى، إلا أن الملك أصاب وركه فعرج يعقوب. فلما أضاء الفجر قال له الملك: ما اسمك ؟ قال: يعقوب. قال: لا ينبغى أن تدعى بعد اليوم إلا إسرائيل. فقال له يعقوب: ومن أنت ؟ وما اسمك ؟ فذهب عنه. فعلم أنه ملك من

---

(1) ليست في ا (2) اللقحة: الناقة الحلوب.

(3) سقطت من ا (4) من ا. (*)